[171] فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر، وفرغنا من الصلاة وجلس السيد سلمه ا في مجلس الافادة للمؤمنين وإذا أنا أسمع هرجا ومرجا وجزلة (1) عظيمة خارج المسجد، فسألت من السيد عما سمعته، فقال لي: إن امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر، وينتظرون الفرج فاستأذنته في النظر إليهم فأذن لي، فخرجت لرؤيتهم، وإذا هم جمع كثير يسبحون ا ويحمدونه، ويهللونه جل وعز، ويدعون بالفرج للامام القائم بأمرا والناصح لدين ا م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح، صاحب الزمان عليه السلام. ثم عدت إلى مسجد السيد سلمه ا فقال لي: رأيت العسكر ؟ فقلت: نعم قال: فهل عددت امراءهم ؟ قلت: لا قال: عدتهم ثلاث مائة ناصر وبقي ثلاثة عشر ناصرا، ويعجل ا لوليه الفرج بمشيته إنه جواد كريم. قلت: يا سيدي ومتى يكون الفرج ؟ قال: يا أخي إنما العلم عند ا والامر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى أنه ربما كان الامام عليه السلام لا يعرف ذلك بل له علامات وأمارات تدل على خروجه. من جملتها أن ينطق ذو الفقار بأن يخرج من غلافه، ويتكلم بلسان عربي مبين: قم يا ولي ا على اسم ا، فاقتل بي أعداء ا. ومنها ثلاثة أصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول: أزفت الازفة يا معشر المؤمنين، والصوت الثاني: ألا لعنة ا على الظالمين لآل محمد عليهم السلام والثالث بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول: إن ا بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدي عليه السلام فاسمعوا له وأطيعوا. فقلت: يا سيدي قد روينا عن مشايخنا أحاديث رويت عن صاحب الامر عليه السلام أنه قال لما امر بالغيبة الكبرى: من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه ؟ فقال: صدقت إنه عليه السلام إنما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة أعدائه من أهل بيته وغير هم من فراعنة بني العباس، حتى أن الشيعة يمنع بعضها

---

(1) من قولهم: " جزل الحمام: صاح " فالمراد بالجزلة صياح الناس ولغتهم.